جواب المترجم إلى لجنة التقويم المصححة لترجمة معاني القرآن الكريم إلى الأمازيغية

بمركب مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

سي حاج محند محند طيب

تمهيد: لما ألقيت نظرة خاطفة على بعض الأوراق من نسختي التقويم هالني الكم الهائل من الإشارات التي تتطلب التصحيح، حتى أن خاطرة تشاؤمية راودتني؛ فألقت في روعي أن نص الترجمة غير صالح إطلاقا. ولكني لما انتهيت من المسح والتمحيص والتدقيق، (أحصيت كل ما اقترح في كل نسخة)، اتضح لي أن الأغلبية الساحقة من مقترحات التصحيح انصبت على نقاط ثلاث هي:

أولا. تغيير صيغة الترجمة لكلمتي: "**الرحمن، الرحيم**". وهما واردتان بكثرة في القرآن الكريم. (عدد المقترحات ما يقرب من400) .

ثانيا. تغيير صيغة الترجمة لكلمة: "**رب**". وهي واردة كذلك بكثرة. (بلغ العدد 721).

ثالثا. تغيير الصيغة من لهجة المترجم إلى لهجة المقوم: (المصحح). وهذا أيضا كثير.

وإذا استثنيت هذه النقاط الثلاث، والأخطاء المطبعية، فلا يبقى إلا القليل جدا مما يتطلب التصحيح، وهذا ما يبعث على التفاؤل بأن الترجمة جيدة في مجملها.

ملاحظات عامة: التقرير الوارد مع نص الترجمة كان شاملا ودقيقا والمقترحات المقدمة تجلت فيها الجدية والعناية الفائقة بوضوح، الأمر الذي ملأ

نفسي بأحاسيس الإعجاب والتبجيل، تجاه المقومين العزيزين. كما أن ذلك مكنني من الانتفاع الواسع بالملاحظات الثمينة التي تفضل بها الأخَوان مشكورين؛ وذلك في اتجاهين اثنين:

أولا- سد معظم النقائص الواردة في الترجمة، خاصة ما ورد في "المسألة الأولى" من التقرير، كالخط والحاشية وما إلى ذلك من التنظيم وفنيات الطباعة. وكل النقائص الواردة في ذلك راجعة إلى عدم التمكن التام من استعمال جهاز الحاسوب. ولذا فكل ما ورد مقبول جملة وتفصيلا، ما عدا الفواصل التي ستعلل مهمتها لاحقا.

أما تداخل الحركات والحروف فقد نبهت إلى ضرورة تحويل الخط إلى SIMPLFIED ARABIC- على شاشة الحاسوب، الذي يفصل الحركات عن الحروف، وبذلك تسهل القراءة.

ثانيا- أنقذني التقرير من الحيرة والتردد اللذين كنت أتخبط فيهما حين لا أقتنع بالعبارة المختارة، وفي نفس الوقت لا أعثر على بديل أفضل؛ نظرا لضيق الأمازيغية، ولانعدام المراجع التي يمكن الاستعانة بها عند الحاجة. ومع هذا فلابد من إبداء الرأي.

يعز علي أن أدلي بما يخالف رأي الأخوين الكريمين؛ خوفا من إحراجهما، ولكن ما باليد حيلة؛ فلو كان الأمر يتعلق بكلام البشر لتنازلت عن كل آرائي أو جلها عن طيب خاطر، رفقا بشعورهما. أما والأمر متعلق بكلام الله، فلا يسعني إذاً إلا الإدلاء بما أعتقده صوابا، والله أعلم بالصواب فإن وفقت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، والأجر ثابت في كلتا الحالتين إن شاء الله.

❖ **- التعامل مع المقترحات:** ليس من الممكن أن يتم الاتفاق بين اثنين بلهَ ثلاثة وأكثر، في جميع المقترحات، مهما بذل في ذلك من التحري والاحتياط.

فمثلا أخطأت سهوا في ترجمة الآية: 26 من سورة الروم، فكانت الترجمة على أساس:

"**العزيز الرحيم**"، بينما النص الصحيح للآية هو: "**العزيز الحكيم**". ومع ذلك فإن أحد المقومين فقط تنبه لذلك، أما أنا وأحد المقومين فقد فاتنا ذلك معا مع أن التصحيح هنا واجب أكيد.

لذا ينبغي وضع مقياس لمحاولة فرز المقترحات، ولعل التصنيف التالي في نظري يحقق الهدف أو جله ليتخذ كمقياس. وهذا المقياس يمكن أن يحتوي على أربع درجات:

❖ الأولى: هي التي تستبدل الصحيح بالمعنى الخطأ. وهذه يجب الأخذ بها. وقد أخذت بها فعلا، رغم أن الكثير منها لم يتفق عليها المقومان في مقترحاتهما، ولكني أخذت من كل منهما عند الاقتناع.

❖ الثانية: هي التي تزيد وضوحا في المعنى أو سهولة في النطق. وهذه يستحسن الأخذ بها. وقد أخذت بها ما لم يؤد ذلك إلى التباس.

❖ الثالثة: هي التي لا تضيف شيئا وإنما الذوق الشخصي يميل إليها. والأخذ بهذه أو عدمه سواء. وهذه أخذت ببعضها وتغافلت عن بعضها.

❖ الرابعة: هي التي تخرج المعنى مما يبدو لي أنه الصحيح إلى ما يبدو أنه الخطأ، وهذه يجب تركها. وقد عملت بها أيضا؛ خاصة عندما يتعلق الأمر بإخراج المفهوم عن مدلوله السليم، حسب رأيي، والله أعلم؛ فمن ذلك مثلا: اقترح وضع كلمة "**مَيَهْلَكْ**" مقابل " **إذا تردى**". من سورة الليل. "**وَيَهْلَكْ** " عندنا معناه "**مرِض**". وبذلك يتغير المعنى إلى التحريف أو ما يشبهه؛ كما لو أن الآية هكذا: "**وما يغني عنه ماله إذا مرض**" . وهذا بعيد عن الصواب كما نرى.

لنشرع الآن في بعض التفاصيل.

❖ **ـ الملحوظات المتعلقة بالأسلوب:**

ينبغي أولا أن يتقرر لدينا أن للأمازيغية لهجات: أهمها الطارقية والشاوية، والميزابية، والقبائلية. وهذه الأخيرة هي التي كتبت بها الترجمة وفيها أيضا لهجات فرعية حتى بين قريتين متجاورتين. ولكن ذلك لا يحول دون التفاهم.

ولقد بذلت قصارى جهدي في استعمال الألفاظ المشتركة, ما لم تؤد إلى التباس، تعميما للفائدة.

ولكن ما لفت انتباهي أن المقترحات في نسختي التقويم، جنحت في كثير من الأحيان إلى استبدال اللهجة الموجودة في النص بلهجة المقوم، ولا أرى مبررا لذلك بتاتا، لأن اللهجة المستعملة في الترجمة هي السائدة والمفهومة عند من وجهت لهم الترجمة. فما الداعي إذاً لإقحام لهجة غريبة عنهم؛ لا يستفيدون منها شيئا؟.. بل لا تزيدهم إلا التباسا وارتباكا.!!.

ولقد وردت في تقريركم عبارة محكمة ينبغي أن تتخذ كقاعدة، وهي: «**إذا كان المعنى مفهوما لدى السامع، ومؤداه شرعيا فلا مانع من استعماله**..» لكن يلاحظ أن أحكام هذه القاعدة لم تحضر دائما عند تناول نص الترجمة بالتقويم؛ حيث اقترحت استبدالات كثيرة لا أرى لها مبررا؛ لأن الهدف هو نقل الفهم إلى السامع، مع الحفاظ على المفهوم السليم، بناء على القاعدة السابقة. وإذا تحقق هذا فما الداعي للعدول عنه؟

وعليه فإني أتجرأ على القول بأن الأمي القبائلي إذا سمع الترجمة يفهم منها أكثر مما يفهمه المتمكن من اللغة العربية عندما يكتفي بالمصحف دون الاستعانة بكتب التفسير. وهذا ليس برأيي أنا بل هو رأي الإخوة من ذوي الثقافة العالية، الذين يتحكمون في القبائلية والعربية تحكما كاملا. ولقد طبقوا هذه النظرية ميدانيا؛ فكانت النتيجة تماما كما زعمنا..! وأعتقد أن هذا ليس بالشيء الهين الذي لا يؤخذ بعين الاعتبار.

ثم إن التصحيح المقترح، وكذلك النص الأصلي، لا يمكن إخضاعهما لأي أساس علمي، بل يعتمد على الذوق والرأي الشخصي؛ لأن الأمازيغية ليس لها قواعد علمية مقننة يمكن الاحتكام إليها عند الاختلاف، وهذا ما يؤكده الجدول التالي الذي يقارن بين مقترحات المقومين الكريمين، وهو خاص بسورة البقرة وحدها:

رقم الصفحة	المصحح الأول	المصحح الثاني	المتفق عليه
1	1	7	1
2	4	5	0
3	3	3	1
4	5	6	2
5	3	9	0
6	2	1	0
7	3	0	0
8	0	1	0
9	4	5	0
10	5	6	0
11	5	10	0
12	1	5	0
13	4	5	1
14	4	1	0
15	3	3	0
16	1	1	0
17	1	7	0
18	2	4	1
19	2	0	0
20	3	1	0
21	0	0	0
22	4	0	0
23	1	4	1
24	2	4	0
25	2	2	0

26	0	3	0
27	2	6	0
28	0	2	0
المجموع	67	101	7

النتيجة: من بين (168) مقترحا، تم الاتفاق على (7) فقط وفي سورة واحدة، فكيف الأمر في القرآن كله ؟! وكيف لو عرضت الترجمة على الكثيرين..؟ . إذاً أين الصواب من كل هذا؟ ولمن ترجع الكلمة الأخيرة ؟

وهنا أرجو الإخوة الكرام أن يتسامحوا معي ويتقبلوا، مشكورين عرض جانب من غروري, لعل ذلك يحظى لديهم ببعض اعتبار.

أنا نشأت في بيئة لا تتحدث سوى القبائلية وحدها، وهذا ما سمح لي بالإلمام بها إلماما كافيا أو يكاد؛ وقد ختمت القرآن الكريم، وأعدت (18) حزبا وأنا في القرية لا أعرف حتى كلمة واحدة من العربية ولو بالعامية. وليس سرا إن أعلنت أنني أحفظ الكثير من الشعر القبائلي؛ العاطفي منه والديني والحكمي، ومن أمثاله وألغازه، بل أزعم أنني أُقرض شعرا بالقبائلية.

ومعنى كل هذا، وبكل تواضع، أن ما أتيح لي للإلمام بالقبائلية، قد لا يتاح للجميع.

أما إنجاز مهمة الترجمة فلم أدخر فيه وسعا؛ وأستسمحكم عن هذا الاستطراد، لكي أضعكم في صورة تقريبية، لتطلعوا على جانب من الجهود الشاقة المضنية التي بذلت في هذه الترجمة؛ فإليكم شطرا من ذلك: كنت أقرأ السورة بكل تمعن، ثم أحدد الكلمات الصعبة، ثم ألجأ إلى التفاسير لفهمها ثم أعيد القراءة بكل تمعن كذلك، ثم أطلع على عدة تفاسير لا تقل عن أربعة ثم الاطلاع على ترجمتين باللغة الفرنسية للاستئناس بهما، وأحيانا أستمع إلى الأشرطة المسجلة للاستئناس بها أيضا. وقد أتصيد تعابير في المحادثة اليومية لتوظيفها، لانعدام المراجع المكتوبة بالقبائلية. ثم أشرع في التحرير وذلك

بصياغة عدة تعابير لمعنى آية واحدة، كي أختار الأنسب ما أمكن. وقد أرجئ بعض الآيات, أياما وأسابيع لغياب التعبير الذي أراه مناسبا. وحين يكون النص جاهزا أشرع في التنقيح. صدقوني يا أعزائي الكرام, أنني أعدت الصياغة لبعض النصوص خمس عشرة مرة. أما التنقيح والمراجعة فلا تعد ولا تحصى.

والآن يا أحبائي يا كرام...! ألا يمكن أن يكون لكل هذا اعتبار ولو قليل ؟ .

وبالمناسبة لم أستوعب رفض بعض المفاهيم من المقوّمَين الكريمين، ما دامت قد أخذت من التفاسير المشهورة، وسنعرض نماذج من ذلك لاحقا.

❖ **الفواصل الكثيرة:** أما كثرة الفواصل فهي فعلا تستلفت الانتباه. ولكن لها هدفا محددا لا يمكن الاستغناء عنه. ذلك أن أسلوب الترجمة صيغ فيما يشبه النظم دون التقيد بالأبيات أو القافية، إلا إذا جاءت القافية عفويا. مع تحري السهولة في الفهم، والسلاسة في اللفظ ، والعذوبة في النغم. كل ذلك من أجل حث القارئ على المتابعة، وتشويقه للعودة مرة أخرى. ثم في الأخير من أجل تجميل معاني كلام الله العزيز ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

وميزة هذا النظم تتجلى عند قراءة الترجمة جهرا؛ وهذا ما تأكد في تسجيل بعض الأشرطة وهي: (حزب سبح. مريم وعيسى في القرآن. سورة يوسف).. وهي الآن متداولة بين الأهالي، وأصبحت محط إعجابهم ورضاهم، بل إنهم يتهافتون على اقتنائها، ويتهادونها بكل مودة وارتياح. وتذاع في القناة الثانية للإذاعة الوطنية. وحتى في سيارات الأجرة والمقاهي تسمّع للحاضرين، بالإضافة إلى المساجد بطبيعة الحال. إنهم يطلبون وبكل إلحاح إعادة التسجيل لأن ما طبع منها قد نفد.

وكم تهاطل علي من ثناء وشكر، ودعوات بالخير من أمهاتي العجائز وآبائي الشيوخ، وإخواني وأبنائي الذين بهرتهم الترجمة بسلاستها ووضوحها

والتي أروت تعطشهم لفهم كلام الله العزيز الذي يحبونه ويقدسونه، بعد أن كانوا لا يفقهون له معنى. فلله المنة والحمد والفضل والثناء.

هذا بالإضافة إلى أني أطمح إلى أن يتبوأ نص هذه الترجمة مكانة الصدارة في المدارس، إذا عمم تعليم الأمازيغية؛ لأن نصوص الأمازيغية منعدمة.

أما الهدف البعيد فهو حماية الأمازيغية من الاستحواذ عليها وتغريبها وإبعادها عن الدين؛ لذا اخترت الحرف العربي لكتابتها، والأسلوب الجذاب لصياغتها، ما استطعت إلى ذلك سبيلا. ولقد نشرت مقالات متعددة، أدعو فيها إلى تبني الحرف العربي لكتابة الأمازيغية، كما راسلت في ذلك أعلى المسئولين.

وهذا ما جعلني أقوم بالمستحيل من أجل إبراز الترجمة في أناقة جذابة ما أمكن. ويبدو لي أن هذا الأسلوب هو الجدير بتحقيق الهدف أو بعضه على الأقل.

أوليس من الحكمة، يا سادة يا كرام، العناية والمحافظة على كل هذه المكاسب التي فاقت كل توقعاتنا؟

إذن مهمة الفواصل هي تنظيم النص حتى يخرج فيما يشبه النظم، ولم توضع عبثا كما قد يتوهم. وإن كانت هناك أداة بديلة يمكن أن تحقق الهدف، فلا مانع من الأخذ بها. وسنرفق نموذجا مسموعا مع التقرير لو تكرمتم بسماعه، لعل ذلك يحظى ببعض رضاكم، ويؤكد لكم تحقيق ما أسعى إليه ولو بالقدر القليل.

وبالمناسبة؛ أنهينا التسجيل الأوّلي الناطق لكل الترجمة، قصد إخراجها في القرص المضغوط، ولنا أمل كبير أن تمتد إلينا اليد البيضاء للمشرفين على المجمع بالمساعدة، إن كان ذلك ممكنا، لإبرازها إلى الوجود إن شاء الله. (وقد تم ذلك لاحقا والحمد لله).

❖ **الرحمن الرحيم**

ورد تصحيح كثير لترجمة معنى «**الرحمن الرحيم**» وهذا التصحيح يبدو لي فيه بعض التشبث لا داعي له؛ ذلك أن الصيغة المقترحة غريبة عمن وجهت إليهم الترجمة.

من المعروف أن كلا من «**الرحمن. الرحيم**» مشتق من الرحمة، والرحمة يقابلها بالقبائلية لفظ: «**الْحَانًا**»، و"**الرحمن**": يؤدي معناه لفظ «**أحْنِينْ**» وحرف الذال في بدايتها عند الوصل(ذَحْنِينْ) عوضا عن الهمزة. أما «**الرحيم**» فصيغة للمبالغة. وصيغة المبالغة في الأمازيغية: (القبائلية) غير موجودة، (وكذلك أفعل التفضيل)، ولكن معناها يؤدى بإضافة كلمة: «**يَتشُورْ**». فيقال: «**يتشور ذَ شَّرْ**» أي شرير. « **يتشور اَذْ لَكْذَبْ**» أي كذاب. «**يتشور ذالحانا**» معناه: "**رحيم**".

أما صيغة «**ذرحمان ذرحيم**» المقترحة فهي غريبة وغامضة؛ لأنها لم تسمع قط لدينا. وقد أسمعناها بعضهم فأثارت ضحكهم واستغرابهم. ما أغنانا عن كل ذلك .!

❖ **لفظ «رب».** كلمة «**رب**» في الترجمة تعني لفظ الجلالة: لأن: «**رب**» في القبائلية علم على الذات القدسية. ويقال: «**أثِرْحَمْ رَبِّ**»: "**رحمه الله**". «**يُقَاذْ رَبِّ**»: **خاف الله** ... إلخ

الخلاصة: إن لفظ الجلالة: « الله » يعبر عنه في الترجمة بكلمة «**رب**». ولفظ «**رب**» في النص القرآني يعبر عنه في الترجمة بكلمة: « **يَابْ** » تجنبا للخلط بين مدلولي اللفظين. وليس «**يَابَاسْ**» (لا تستعمل إلا مضافة)، التي تعني "**الأب**". وهذا في وسطنا سائد وواضح كل الوضوح. ولم يثر قط أي تساؤل عند السامعين.

❖ **توضيح أكثر للفرق بين كلمتي**:«**يَابَاسْ**»: أبوه، و«**يَابسْ**»: مولاه/ سيده.

لقد ناقشت الكلمة في تقرير سابق ولكنها طرحت من جديد.

إذاً علينا أن نعلم أن الكلمتين مختلفتان في المدلول: فـ«**بَابَا**» = «**أبي**»، وفي الجمع يقال: «**بَابَاتُنَغْ**» أي "**أبونا**". أما «**بَابْ**» فتعني مولى أو سيدا، فيقال: «**بَابُوْ**» أي: مولاي/ سيدي. و«**بَابَنَّغْ**» (وليس **بَابَاتُنَغْ**) = «مولانا/سيدنا». (اختلفتا في حرف ـ **ث** ـ الزائد). «**بَابِسْ**» (وليس **بَابَاسْ**) = «مولاه/سيده».

«**باب**» استعملت بمعنى المولى (الربوبية)، واستعملت بمعنى السيد. وقد تستعمل بمعنى صاحب الشيء. والسياق هو الذي يوضح المدلول المقصود.

وهذا اقتداء بالقرآن الكريم، الذي استعمل كلمة «**رب**» في المدلولين معا.

جاء في سورة يوسف:

- «**وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي**» من الربوبية.
- «**إنه ربي أحسن مثواي**». بمعنى السيد.
- «**وكذلك يجتبيك ربك**». من (الربوبية).
- «**اذكرني عند ربك**». معناه: السيد.

وهذا كثير... وفي سورة يوسف بالخصوص.

إذن كلمة «**باب**» لا تعني أبدا «**الأب** » كما يتوهم.

ولقد آلمني كثيرا أن يخطر ببال أحد الإخوة، سامحهم الله، أنني استعملت كلمة: «**باب**» بمفهوم الأب عند المسيحيين!!

❖ **الإضافات للتوضيح:**

مما يجب لفت الانتباه إليه أن كل آية في القرآن أدرج معناها في الترجمة. ولم أعتمد قط على فهمي الخاص لأية آية ما لم يدعم برأي مفسر ما.

أما الإضافات الموجودة بين حاضنتين:{...} فهي إما لتفسير معنى الآية إبعادا للغموض، وإما للقالب الذي تفرضه خصائص اللغة المترجم إليها. وقد نصصت على ذلك فيما عنون بـ "ملحقات الترجمة" المدرج في القرص المضغوط لنص الترجمة، فليراجع.

❖ **استبدال لا داعي له:**

❖ «**وهو معكم أينما كنتم**». الحديد/ الآية 4 .

❖ الترجمة : «**نَـــتسَّا اَثَانْ يَلاَّ يذْوَنْ، أنِذَا ثَيْغُومْ ثِلِيمْ**». ترجمة في غاية من الوضوح والأداء، فما الداعي لإضافة كلمة :«**بعلمه**»؟ ولا أظن مؤمنا يخطر بباله أن الله موجود معه جسديا كوجود البشر، والعبارة المتداولة بين الناس قاطبة هي: «**الله معك**»، ولا أحد يشعر بالالتباس أو الحرج عند قولها أو سماعها. وما دامت قراءة الآية مقبولة دون إضافة "بعلمه" فلم نقحمها في الترجمة.

❖ «**ثمورث**» استبدلت بـ«**القاعا**». و«**ثمورث**» تطلق على البلد وعلى الأرض فيقال: «**چَـــرْ اِچَّنِي اَتسْمُورْثْ**» : «**بين السماء والأرض**». وقد استعملت الكلمتان معا في الترجمة.

❖« **ئَسْكَاذَمْ** » استبدلت بـ«**ثتسواليم**». هما مستعملتان بالتساوي ولم الاستبدال؟.

❖ «**إضَقَّغْ**» استبدلت بـ«**إضَيَّغْ**». الأولى هي المستعملة والأكثر انسجاما ولهجتنا.

❖ «**إبَيْنَاغْدْ**» استبدلت بـ«**يَسْنَغْثَاغْدْ**». فالأولى هي المستعملة لدينا، وأقرب إلى أصل الكلمة العربية ولم العدول عنها؟.

❖ **تصحيح يحتاج إلى النظر:**

❖ «**إني لما أنزلت إلي من خير فقير**» القصص آ :24.

❖ الترجمة: « **اَقْلِي أحْوَاجَغْ الْمَاكْلَه أَطَاسْ**»، اعتمادا على التفاسير منها التفسير الوجيز للزحيلي:

« **إني بحاجة إلى أي طعام كان**».

المقترح: «**احواجغ (الخير) أطاس**».

وهذا غير مناسب في نظري؛ لأن الخير ليس دائما هو الطعام، بينما هنا يحتاج إلى الطعام فقط. والله أعلم.

❖ «**بلاء من ربكم عظيم**» البقرة . آ.49 .

❖ الترجمة: «**ذَجَرَّبْ اَمُقْرَانْ**».

❖- المقترح: «**ذ نعمة تمقرات**». جاء في التفسير الوجيز للزحيلي: «**اختبار شديد**». ونص الترجمة يتفق وسياق هذا المعنى، ولم رفضه؟.

❖ «**وأخر متشابهات**» س.آل عمران .آ. 7

❖ الترجمة: «**ثَفَّرْ الْمَعْنَى اَنْسَتْ**» .

❖ المقترح: « **اثتسوشباه**» (غرابة وغموض) .

❖ «**أخرجوا أنفسكم**» آ.94. الأنعام.

❖ الترجمة: «**سَلْگَثْ ثُورَا إمَانَنْوَن**».

❖ التصحيح: « **سفغثد تروحث أنون**».

ترجمة حرفية غامضة؛ لأن الميت لا يتحدى بإخراج روحه، بل يتحدى بإنقاذ نفسه إن استطاع. وفي تفسير الزحيلي: «**أخرجوا أنفسكم من أيدينا وخلصوها**...».

❖ «**ألم تر إلى الذين خرجوا..**» البقرة آ.243.

الترجمة: « **مَاثْعَلْمَظْ اَسْوِذَكَّنْ**».

❖ المقترح: «**اثــژرظرا غشزفا**». (كذا). لم افهم شيئا بكل صراحة.

❖ شكور: ترجم إلى «**وِينْ اُرَنَّكَّرْ الاَحْسَانْ**».

❖ تصحيح: «**يشكير**». صدقوني ما سمعت هذا التعبير قط. أي أنه غريب كل الغرابة في وسطنا.

❖ «**غفور رحيم**».

❖ الترجمة: "**رَبٌّ يتسْسمِّحْ أطَاسْ، أرْنُو يَتشُّورْ ذَالْحَانًا**".

❖ تصحيح: "**ذَلَغْفُورْ ذَرْحِيمْ**". عرضت هذه العبارة على الكثير فاستغربوها، ورأوا أن تركها على الأصل أقرب إلى الفهم.

وفعلا؛ لقد تركت الآية أحيانا كما هي: "**غفور رحيم**"؛ لأن الآية تتردد على الألسن بكثرة.

❖ "**سنة الله** ". ترجمت بـ"**ذَالْقاعِدَبِّي اَرَبٌّ**". صححت بـ" **ذَالْعَادَه..**".!!.. أليس من الحرج أن تنسب العادة إلى **الله** جل وعلا، وهي تكتسب بعد طول المران؟. والله أعلم.

❖ **من الواضح إلى الغامض:**

❖ «**أعوذ**»- **الفلق** . **الناس** - . ترجم: «**عُوبْذَغْ**» استبدل بـ«**تسعوذغ**» صيغة لا تستعمل عندنا، بل يقال: "**عُوبَّذْ**". (بضم العين) أي استعذ.

❖ الأنبياء .آ.28 الترجمة " **يَزْرَا أَيَن اِلاَّن اَزَّاشْسَنْ**"

❖ المقترح : " **يَعْلَمْ تسَايَنْ**..." هذا غريب في أوساطنا.

❖ الأنعام .آ.104 . الترجمة: "**أَلَّنْ اُرَدُّزْ رَتَرَا**".

❖ المقترح : "**اُتسْحُطَنْتَرَا غَفْرَبٌّ**". لم يفهمها أحد ممن عرضت عليهم.

❖ الذاريات . آ. 58. "**المتين**" ترك سهوا في الترجمة الأصلية، يستدرك بـ"**ذَالْقَوِي اُرِسَّاوَظْ حَدْ**".

❖ المقترح: " **يُوكْ اَدْتسَّا إِذَشْدِيدْ**". غرابة وغموض....وغيرها كثير...

بكل صراحة من المستبعد جدا أن تفهم كل هذه العبارات في محيطنا. أو ليس من شروط الترجمة مراعاة أسلوب وقوالب اللغة المترجم إليها...؟!

❖ **من لهجة إلى لهجة:**

❖ « **الشَّاذَه** » حولت إلى «**الشهاذة**». الأولى هي المستعملة وأكثر انسجاما ولهجتنا.

❖ «**إِذَامْعَاوَنْ**» حولت إلى «**أذَامْعاون**»: غرابة في النطق عندنا.

❖ «**إِمَسِيحِيَنْ**» حولت إلى «**انصرانين**»، الأولى هي المستعملة لدينا وهي تؤدي المعنى، ولم العدول عنها؟

❖ « **لُقْمَرْ**» حولت إلى « **لقمار**». غرابة في النطق.

❖ **رفض بعض المذاهب:**

❖**«استوى على العرش»**.

❖ ترجمة: «**يَقْعَدْ فَالْعَرْشْ اَلرَّحْمَنْ**». حولت إلى «**يَعْلَى غفالعرش** ..». لا يكاد يظهر أي **فرق** بين التعبيرين.

وأنا هنا إنما أخذت بمذهب السلف الصالح؛ الاستواء معلوم والكيف مجهول. وهو الأسلم في رأيي، والله أعلم.

والشيء نفسه يقال في الأيدي والأعين المذكورة في القرآن. وقد وضح في التعليق أن الله نسب لنفسه الأيدي والأعين ولكن بدون شبه.

هذه نماذج فقط وهي شيء قليل، من الكثير الوارد في النسختين المقدمتين للتصحيح. اكتفيت بهذا القدر تحاشيا للتطويل.

ومع كل ذلك فقد أخذت بالكثير مما تفضل به الأخوان الفاضلان في مقترحاتهما، وهو ما زاد الترجمة دقة ووضوحا. أما ما لم يدرج في الجدول التالي فأرى استبقاءه كما كان؛ لأني أعتقد لحد الآن أنه الأنسب، خاصة في محيطنا، وليس من المستبعد أن أغير بعض آرائي بعد المناقشة.

جدول التصحيح المقبول

السورة	رقم الآية	الخطأ	الصواب	ملاحظات
البقرة	58	أنَّعْ	أنَّغْ	ع← غ
	127	أنَعْ	أنَّغْ	ع← غ
النساء	23	ذَزْاجْ	ذَزْوَاجْ	(+ و)
	46	أكُنَّسْخَظْ..أكَّنْ إنَسْخَظْ	أتَتَّنْعَلْ أكَّنْ إنَنْعَلْ	تبديل
	92	يَرْفَا	يَزْعَفْ	تبديل
	101	بَعْدَكَّنْ	بَعْدَكَّنْ وِذْ وَرْنَزْ ُّولْ	إضافة

المائدة	1	(إضافة)	{ذِلُقْرَانْ}	إضافة
	4	أتْنَطْلِيسْ	أتْنَطْلِيتسْ	(+ ت)
	7	(إضافة)	{ذِالْقَعَا}	إضافة
الأنعام	3	(حذف) : {يوم القيامه}		(لاشيء)
	55	الْعَسْلاَمَه اَنْوَنْ	أسْلاَمْ فَلاَّوَنْ	تبديل
	167	وَا أذِخْلَفْ وَا ذِالْقَعَا	ذِخُلاَفْ اَدْچَلَّقَعَا	تبديل
الأعراف	44	غَفَّبْرِذَنِّي	غَفَّپْرِذَنِّي	ب← پ
	73	ذِالْقَغَا	ذِالْقعَا	غ← ع
	114	أتسَپْرُوظْ نَغْ أنَپْرُو	أتسْظَلْقَظْ نَغْ اَنَظْلَقْ	تبديل
	115	أپْرُوثْ	ظَلْقَثْ	تبديل
	145	إجَهْلَنْ	يَفْغَنْ اَپْرِيذْ	تبديل
	180	يَپْعَانْ	يَپْغَانْ	ع← غ
الأنفال	16	يُقَلَدْ	يُقْلَدْ	قَ← قْ
	46	اَتسْرَبْحَمْ	أتسْرَپْحَم	ب← پ
التوبة	5	الْعِيذْ	الْحِيجْ	تبديل
	11	تُقْلَمْ	اُقْلَنْ	تبديل
	29	سُفُوسْمَبْلاَ	سُفُوسْ مَبْلا	فصل كلمة
يونس	40	پُونمَرَا	أسْوَمْسِفْسَدْ	تبديل
	65	غَقَلْهَذُورْ	غَفَلْهَذُورْ	ق← ف
	83	الْحَدُرذْ	الْحَدُودْ	ر← و
هود	29	گُونْوِي ذَالْقومْ	گُونوِي ذَالْقومْ	تبديل

		اُرْنَسِّينْ		إجَهْلَنْ
	42	أمِّدُرَارْ	أمِّذُرَارْ	د← ذ
	48	رَسْتَدْ الْعَسْلاَمَه اَنْوَنْ	اَرْسَدْ ذِالاَمَانْ اَنَّغْ	تبديل
يوسف	23	يَنَّيَاسْ اَبْعِيدْ الشّرْ	يَنَّادْ: اَينْجُو ربِّ	تبديل
	77	يُكَرْ	يُگَرْ	ك← گ
	92	الْحَانَّاسْ	اَرَّحْمَاسْ	تبديل
	100	(يضاف التعليق)	ذِشْرَعْ اَنْيُوسُفْ إجُوزْ اُسَجَّدْ إلْعَبْذْ	
الحجر	53	إلى يَوْمْ الْقِيَامَه	ألْمَا اَذْيَوْمْ الْقِيَامَه	تبديل
النحل	20	إتْنِخَلْقَنْ	إتْنِخَلْقَنْ	(+ ل)
	63	أقْلاَعْ	أقْلاَغْ	ع← غ
الإسراء	47	اَسْلاَعْقَلْ	أسْتُفْرَا	تبديل
الكهف	64	اَسْعُرْنَغْ	اَسْغُرْنَغْ	ع1=← غ
	67	اُلاَمَكْ	اُلاَمَگْ	ك← گ
	73	أمَكْثْ	أمَگْ	(- ث)
	91	سَالْخُدْنَه.. نُرْبُو	سَالْخُدْمَه.. نَرْبُو	نَ←مَ،نُ← نَ
مريم	81	(يضاف)	{اُرْيَسْعَرَا أمْعَاوَنْ}	إضافة
طه	44	تُقَاذْ	نُقَاذْ	ت← ن
	70	اضتَجْرَه	أتَّجْرَه	في التعليق
	94	أبُكَالْ	أبُّگَالْ	ك← گ
الحج	2	(تعاد الصياغة كما يلي)	أتسَرْزَرَظْ مَدَّنْ	

			أمَّكَّنْ، سَكْرَنْ نُثْنِي اُرَسْكِرَنْ	
المومنون	11	الءعَالِي	الْعَالِي	في التعليق
	49	اَتسْوَاغَنْ(يضا ف)	{اَلاَّنْ ذُقَّذْ نَسَنَّـــقَرْ}	
الفرقان	44	..أمْلَبْهَايَمْ...اَيَخِ يرْ	..أمَلْمَالْ، نَغْ ذَالْمَالْ أخِيرْ اَنْسَنْ	تبديل
	47	أذْنَتسَّا إدِتسَّاكَنْ	أضُو نَتسَّا إدِتسْشَقِّعَنْ أضُو	تبديل
	55	يَقْغَدْ	يَفْغَدْ	ق← ف
الشعراء	90	{أحْنِينْ}	{رَبِّ }	تبديل
القصص	87	اُرْثَدُّو	اُرَتسِّلِي	تبديل
العنكبوت	48	ثَكْثَاثْ	ثَكْثَاپْثْ	(+پ)
الروم	7	اُرْفَكَّرْنَا	اُرْفَكَّرْنَرَا	(+ر)
	26	حاشا نَتسَّا إذَعْلَيَانْ	يَسْعَى الْمِثَالْ ذَعْلَيَانْ	تبديل
	26	اَرْنُو يَتشُّورْ ذَالْحَانَّا	يَسَّنْ اَذِذَبَّرْ لُمُورْ	تبديل
الأحزاب	37	فَالْمُومِتِينْ	فَالْمُومِنِينْ	ت← ن
	73	(إضافة)	{المنافقات}	إضافة
فاطر	18	ثَهعْكُمْتْ	ثَعْكُمْتْ	(- هـ)
يس	2	إفَازَنْ	الْعَظِيمْ	تبديل
	19	إثَدُّو أسْلَمْغَاوْلاَ	(يحذف: وضع لكلمة تركت)	تعليق
	81	(إضافة)	{كُنْ فَيَكُون}	إضافة

الصافات	28	..{	..}	قلب
	97	(إضافة)	{أتْمَسْ}	
ص	58	..«	..»	قلب
	74	سُفُوسِوْ	سِفَاسْنِوْ	تبديل
	84	..{	..}	قلب
الزمر	64	ذَاخَلْ اُفُوسِيسْ	ذُقْفُوسْ إنَسْ	تبديل
الشورى	42	..سِمَوْلاَنْ	..سِمَوْلاَنْ اَنْسَنْ	تبديل
الزخرف	8	2	(يحذف رقم 2 /	(تعليق)
الدخان	19	ذِطْمَائه انْبَاِيوْ	اَتسْعُبِّدَغْ اَسْبَاِيوْ	تبديل
الجاثية	1	تسَكْثَاِيْثْ	ذَالْكِتَابْ	تبديل
	3	يَتْيَقْنَنْ	اُرَتسْشُكُّونْ	تبديل
	28	نَتسَّارُو	اَنْكَتَّبْ	تبديل
الأحقاف	14	ثُوبْغَنْ غُورَكْ	ثُوبِغْ اَرْغُورَكْ	تبديل
	35	حَاشَا السَاعَه	حَاشَا تَسْوِيعْثْ	تبديل
محمد	13	أمِّسَاقَّنْ	أمِّسَافَّنْق	← ف
الفتح	6	(إضافة)	{المنافقين.المنافقات}	إضافة
الذاريات	58	(إضافة)	ذَالْقَوِي اُرِصَّاوَظْ حَدْ	ترك سهوا
الرحمن	1	أحْنِينْ	الرَّحْمَنْ	تبديل
الواقعة	83	يُسَادْ	إنَزْلَدْ	تبديل
الحديد	13	(إضافة)	{الْمُنَافِقِينْ . الْمُنَافِقَاتْ}	إضافة
الممتحنة	4	(إضافة)	مَنْ غِيرْ رَبِّ	ترك سهوا
التحريم	9	(إضافة)	{الْمُنَافِقِينْ}	إضافة

الملك	6	إِوِذَكَّنِّي اِكُفْرَنْ	إِوِذْ اِكُفْرَنْ اَسْرَبِّ	ترك سهوا
	16	(انزلاق الحاشية	3)	(تعاد إلى ص.1)
الحاقة	24	اَسُوثْ	اَسْوَثْ	سُو← سْوَ
التكوير	19	ذَوَالْ نَرْسُول اَعْزِيزَنْ	دِبْوِي اَرْسُولْ اَعْزِيزَنْ	تبديل
	45	اُقْفُوسْ	اُقْفُوسْ	ق← ف
المطففين	4	اُنْوِنَرَا	اُغِلْنَرَا	
البروج	14	ذِالْحَانَّا اُلاَشْ وِثْيَشْبَانْ	ذِلَمْحِبَّه اُرْثِــشْبِي حَدْ	تبديل
الليل	11	{إضافة}	{أَغْرَثْمَسْ}	إضافة

مجموع المقترحات التي أخذت بها ثلاثة وتسعون (93)، والاختيار والترك على كل حال ليسا منزهين عن الخطأ، كما هي كل أعمال بني آدم التي لا تخلو من النقائص؛ فسبحان من اتصف بالكمال.

هذا وأملي الوحيد أن أكون قريبا من المشروع أثناء الطبع، لعل أفكارا تطرأ؛ فتلحق بالمشروع حتى يقترب من الكمال ما أمكن؛ لأن التجربة هي الأولى من نوعها، وهي محفوفة بالمصاعب والمزالق، لذا يجب الكثير من التروي والاحتياط. (وفعلا كنت حاضرا في التصحيح).

وإذا كانت الظروف لا تسمح بتحمل أعباء سفري، فإني مستعد لتحمل جزء من الأعباء؛ وهو مبلغ تذكرة السفر.

هذا وإني أقدم كل تشكراتي وامتناني وتقديري للمشرفين على المجمع الذي نعتبره منارة نهتدي بها في ظلمات الإلحاد والمادية، التي ففرت فاها لابتلاع العالم إن استطاعت, لا ولن تستطيع إن شاء الله.

كما أجدد شكري للمقومين الفاضلين اللذين تكرما علي بجهودهما القيمة الجادة، التي سدت كثيرا من النقائص التي تحتوي عليها الترجمة فأجرهما على من لا يضيع أجر المحسنين، سبحانه وتعالى.

❖ قال في الترجمة أبناء المنطقة المتحكمون في العربية والقبائلية:

- «إذا لم تدخل أنت الجنة فلا أحد يستحق دخولها». وزير سابق. رئيس جمعية العلماء.
- «الرجاء أن تسمح لنا أن نأخذ من الترجمة لحصصنا بالتلفزة» ؟. وزير سابق. أستاذ في الطب.
- «أنا بصدد تأليف كتاب عن أعمال مشاهير المنطقة، فسأدرج الترجمة فيه». جامعي وباحث.
- «لا أعتقد أن هناك من يأتينا بأحسن من هذه الترجمة حاليا». أستاذ جامعي في الشريعة والحقوق.
- «يستحيل أن يفهم المتمكن من العربية من المصحف، ما يفهمه الأمي من الترجمة». قائد عسكري واسع الثقافة.
- «عمل حضاري لم يسبق له مثيل في المنطقة». مدير ولائي....وغير هذا كثير.

ملاحظة هامة:

1. ينبغي إدراج مصطلحات الحروف العربية المعدلة في الأول: چ . ژ . ڤ . پ . گ
2. ينبغي التنبيه إلى أن الصلاة لا تجوز بالترجمة.

سي حاج محند. محند طيب

ثيزي وزو في 20 صفر1428 الموافق لـ 10 مارس 2007.